مبيعات الكوفية الفلسطينية في أمريكا تقفز على نحو غير مسبوق

الثلاثاء 5 ديسمبر 2023 08:36 م

يقول موزعون أميركيون إن مبيعات الكوفية الفلسطينية قفزت على نحو غير مسبوق منذ بدء الحرب على قطاع غزة في السابع من أكتوبر الماضي، حتى مع إزالة قوات الأمن للكوفية بالقوة في بعض الاحتجاجات، وإفادة واضعيها باستهدافهم بإساءات لفظية وجسدية

ويضع عدد متزايد من الأميركيين الكوفية للمطالبة بوقف إطلاق النار وإنهاء الهجمات الإسرائيلية على غزة أو للإشارة إلى دعمهم للفلسطينيين

وقال عازر أغاييف، الموزع الأميركي لمصنع الحرباوي للكوفية الفلسطينية، "فجأة، أصبح لدينا المئات على الموقع الإلكتروني في وقت واحد يشترون كل ما يمكنهم شراؤه".

وأضاف أغاييف "في غضون يومين، نفد المخزون الذي كان لدينا، لم ينفد فحسب، وإنما بيع بأعلى من سعره الرسمي (نتيجة الطلب الكبير)".

ومصنع الحرباوي افتُتح عام 1961 وهو الوحيد المتبقي في الضفة الغربية المحتلة لصنع الكوفية

وتُباع كوفية الحرباوي، الحاصلة على براءة اختراع لعلامتها التجارية، على مستوى العالم عبر مواقعها الإلكترونية في الولايات المتحدة وألمانيا وأمازون وقال أغاييف إن جميع الإصدارات الأربعين الموجودة على الموقع الإلكتروني الأميركي، والتي تتضمن العديد من الألوان الزاهية، إضافة إلى اللونين الأسود والأبيض التقليديين، قد بيعت بشكل كامل

وأظهرت بيانات "جنغل سكاوت" لتحليلات التجارة الإلكترونية أن مبيعات الكوفية زادت 75% في 56 يوماً، بين السابع من أكتوبر/تشرين الأول والثاني من ديسمبر/كانون الأول، على أمازون مقارنة بالأيام الست والخمسين السابقة

وزاد البحث عن "وشاح فلسطيني للنساء" 159% في الأشهر الثلاثة حتى الرابع من ديسمبر/كانون الأول مقارنة بالأشهر الثلاثة السابقة عليها كما زاد البحث عن "شماغ وشاح عسكري" 333% و"كوفية فلسطين" 75% و"كوفية" 68%.

وتشيع الكوفية في أنحاء العالم العربي وتعود جذورها إلى 3100 عام قبل الميلاد وأصبحت في البداية رمزاً للمقاومة الفلسطينية خلال الثورة العربية على الحكم البريطاني عام 1936، ثم أصبحت فيما بعد الزي الرئيسي المميز لزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات

وبينما الحرباوي هو المصنع الأكثر شهرة، فهناك آخرون بينهم حرفيون صغار ومقلدون عالميون وباعت شركة تصنيع السلع الفاخرة "لوي فيتون" نسخة خاصة بها من الكوفية عام 2021.

ووضعت حزامي برمادا (38 عاماً)، وهي مسؤولة سابقة في الأمم المتحدة تعيش في فرجينيا، وشاحا فلسطينيا مؤخرا أثناء احتجاجها خارج البيت الأبيض وفي حي جورج تاون بواشنطن دعماً لوقف إطلاق النار في غزة

وقالت إن وضع الوشاح يمنحها "قوة هائلة"، إذ أعاد ربطها بتراثها الفلسطيني وقدم رابطاً رمزياً للأطفال في غزة لكنه يعرضها أيضاً لإساءات لفظية وقالت "أخوض مخاطرة محسوبة".